

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 611

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم ايها السادة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم في لقاءنا هذا. الذي نعرض فيه ما وردنا منكم من اسئلة واستفسارات على الشيخ محمد بن صالح العثيمين الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود - 00:00:01 اسلامية وامام وخطيب الجامع الكبير بمدينة عنزة مرحبا بالشيخ محمد اه بكم واهلا هذه رسالة وردتنا من عادل محمد اه فهد من العراق الناصرية يقول في رسالته ما معنى قوله تعالى - 00:00:16 والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهاء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:35 سؤال هذا الرجل من اجود الاسئلة واحبها الي وذلك انه سؤال عن تفسير اية من كلام الله سبحانه وتعالى. نعم الذي هو خير الكلام والذي اود من جميع اخواني المسلمين - 00:00:54 ولا سيما طلبة العلم ان يعتنوا به ان العلوم كشفه بحسب معلوماتها ولا شك ان افضل المعلومات واسترافها والعلم بكتاب الله سبحانه وتعالى فادعوا جميع المسلمين ولا سيما طلبة ولا سيما طلبة العلم - 00:01:15 الى ان يتفهموا كلام الله سبحانه وتعالى حتى يستطيعوا تمثيله والعمل به فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول خيركم من تعلم القرآن وعلمه اما الاية التي سأله عنها فان الله تبارك وتعالى يأمر - 00:01:37 ان نجلد الذين يرمون المحصنات ومعنى يرمونهن ان يقذفنهن بالزنا فيقولون هذه المرأة الزانية وما اشبه ذلك. والمحسنة هي المرأة طرة العفيفة عن الزنا فاذا الانسان بالزنا فانه يكون بذلك - 00:02:00 مدنسا لعرضها مفتريا عليها وحينئذ يجلد ثمانين جلدة نعم وانما قلت مفتريا عليها مع انه قد يكون صادقا لانه اذا لم يأتي باربعة شهاء فهو كاذب عند الله ما قال الله تعالى هلا جاءوا بعليه باربعة شهاء فان لم يتبع شهاء فاولئك عند الله هم الكاذبون - 00:02:22 وفي هذه الاية الكريمة التي سأله عنها الاخ رب الله تبارك وتعالى على القذف ثلاثة امور نعم تجدوهم ثمانين جلدة والامر الثاني ولا تقبلوا لهم شارة ابدا والامر الثالث واولئك هم الفاسقون - 00:02:48 فهم يجلدون ثمان جلدة حد القذف ولا تقبل شهادتهم بعد ذلك ابدا على اي شيء شاهدوا وهم فاسقون يحكم بفسقهم ولا يتولون امرا شرط فيه العدالة نعم. الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوها - 00:03:06 فانهم يزول عنهم وصف الفسق وكذلك يزول عنهم منع الشهادة انا القول الراجح واما الحد فلا يسقط عنهم بتوبتهم لانه حق لادمي فلا بد من ان ينفذ نعم اه سؤاله الثاني يقول هل يحق للرجل يبلغ من العمر ثمنطعشر سنة - 00:03:30 ان يصلي او بالصلة يحق له ان هل يحق للرجل يبلغ من العمر ثمنطعشر سنة بالصلة او ان يصلي وخط العادل محمد فهد جميل جدا ولا غموض فيه وش معنى هذا - 00:03:59 اه لانهم اه اعتقاد هناك من يقول ان الرجل لا يجوز له ان يصلي قبل ان يبلغ اشده ويبلغ اربعين سنة لانه معرض الى النظر للفاتنات ومعرض الى الذهاب الى بيوت - 00:04:18 آلا لا ينبغي ان يذهب اليها وعند ذلك لا يجتمع الخبيث بالطيب لا تجتمع الصلاة بهذه العادات وبهذا الفسق هذا غريب. المهم على كل حال. نعم. متى بلغ الانسان وجبت عليه الصلاة - 00:04:32

نعم المفروضة والبلوغ يحصل بوحدة من امور ثلاثة اما بان يتم له خمس عشرة سنة او تبنت اعانته او ينزل المني باحتلام او يقتله نعم. وتزيد المرأة امرا رابعا وهو الحيض - 00:04:47

فمتي حصلت هذه العلامات الانسان صار بالغا مكلاها تجب عليه جميع الاعمال التي تجب على الكبار. نعم وان لم يبلغ ثمانى عشرة سنة واما قبل البلوغ فان الصلاة في حقه مندوب اليها - 00:05:07

فقد قال النبي عليه الصلاة والسلام مرروا ابنائكم بالصلاحة سبعة واضربوهم عليها لعشر هذا هو جواب فسؤاله الثالث يقول اني في الثامنة عشرة من العمر واني بدأت الصلاة في هذا العام - 00:05:24

الا اني عندما امشي في الطريق انظر الى الفتيات آآ اللاتي اراهن في الطريق فهل يحق لي ذلك؟ افیدونی افادکم الله اولا لا يحق لك ان تؤخر الصلاة الى الثامنة عشر - 00:05:38

نعم. الواجب عليك ان تصلي منذ بلغت هذه واحدة ولكن القول الراجح عندنا انه لا يلزمك الا ان قضاء ما فات بل اصلاح عملك وتب الى ربك واستغفر من ذنبك - 00:05:54

واما نظرك للفتيات ان هذا لا يجوز بل الواجب عليك ان تغض من من بصرك قال الله تعالى قل للمؤمنين يغظوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذکی لهم ان الله خبیر بما يصانون - 00:06:10

واعلم انك متى اتبعت نفسك اهواها بالنظر الى النساء فانه لن يقر لك قرار ولن يهدأ لك بالفستانون دائمًا حديث الشيطان ومصايب بسهم مسموم من سهامه. نعم وربما يدركك هذا السهم - 00:06:27

حتى تقع في المحظوظ الكبير كما جاء في الحديث ان العينين تزنيان وزناهما النظر والفرج يصدق ذلك او يكذبه ربما تقع في الزنا الاعظم وحينئذ تبوء للعقوبة. نعم. نعم اه سؤاله الاخير او - 00:06:49

ملحق في اسفل الورقة يقول والدتي ذهبت الى الحج الى حج بيت الله الحرام. الا انها طافت الصفا والمروة سبعة اشواط قبل ان تطوف اه الكعبة كما تقولون عن ذلك اجيبيوني وفقكم الله - 00:07:10

فنقول ان كان هذا في الحج فالصحيح انه لا بأس به كما لو نزلت يوم العيد فطافت لطوفا لاصابة ووفاء الحج فساعت قبل ان تطوف فانه لا حرج عليها في ذلك - 00:07:24

لان النبي صلی الله عليه وسلم سأله رجل قال سعيت قبل ان اطوف فقال لا حرج وهو حديث جيد وصححه بعض اهل العلم وهو ظاهر من عموم قوله في الحديث الصحيح - 00:07:40

ما سئل يومئذ عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج والاول الذكر السعي من روایة ابی داود والثاني في الصحيحين واما اذا كان ذلك في العمرة فان جماهير اهل العلم - 00:07:54

يررون ان سعي فاسد لتقديمه على الطواف وفي هذه الحال اذا كان السعي فاسدا فان هذا الرجل يكون قد ادخل الحج على العمرة قبل اكماله ويكون قارنا هو اقصد بالرجل عن المرأة والدته. نعم - 00:08:12

تكون قارنة وحينئذ يكون نسكتها تماما يكون يتركها تماما ويرى بعض اهل العلم وهم قلة ان تقديم السعي على الطواف حتى في العمرة اذا كان عن جهل فانه لا يضر - 00:08:37

فعلى كل حال والدتك حجها صحيح وعمرتها تامة سواء كانت متمتعة ام قارنة ولا شيء عليه اه لكن اه كيف تنتقل من التمتع الى القرآن؟ ربما تحمل مثلا بين اه لا لا يمنع ما دام النسك باقيا - 00:08:53

لان من خصائص الحج والعمرة ان النية لا تؤثر فيهما بمعنى ان الانسان لو نوى الخروج ونسكه باقي ما ما يخرج من ذلك يعني لو تحل نعم ورفض احرامه وقد بقي عليه شيء منه - 00:09:16

فانه لا ينفع هذا التحلل يعني انه لا يخرج منه بالنية. نعم. وهذا من خصائص الحج وعلى هذا فاذا كانت حلت على انها اي عمرتها انقضت وهي لم تنتهي فعمرتها باقية - 00:09:34

نعم لكن الا يلزمها شيء مثلا عن هذا التحلل؟ ما يلزمها شيء لانها جاهلة نعم اه هذه رسالة وردتنا من العراق من المرسلة باء ميم عين

تقول في رسالتها اه - 00:09:47

تقول انها فتاة في اه كذا من عمرها لا تزيد العمر. تقوم في شهر رمضان ولكنني لم اكمل العمارة. تقول ذهبت الى بقصد العمارة في شهر رمضان ولكنني لم اكمل العمارة. فقد قمنا بطواف حول الكعبة والصفا والمروة - 00:10:06

وقد آآ مرضت مرضا شديدا هو الجنون. ورجعنا الى البلد آآ بالم وحزن. وبعد فترة قصيرة اه استيقظت من هذا المرض والله الحمد. ولكنني منذ ذلك او منذ تلك الفترة وحتى الان يوجد في قلبي وسوس من الحاد - 00:10:22

والذى يعود الى الكفر وعدم رضاء الله والمني ان اقول هذا مع العلم اني اؤدي جميع الفروض من صلاة وصوم وزكاة لا استطيع ان امسح هذا الشعور من قلبي برغم محاولتي بالتوبة والدعاء الى الله فارجو منكم هل هذه المشكلة او حل هذه المشكلة؟ لانني في غاية الحيرة واللام؟ وهل اني مذنب - 00:10:42

وماذا افعل لكم جزيل الشكر اما بالنسبة لعمرتها فان ظاهر كلامها انها ادت العمارة لانها تقول انها طافت حول الكعبة وفي الصفا والمروة وما بقي عليها الا التقصير اذا كانت لم تصر - 00:11:06

واما اه بالنسبة لما تجد في قلبها من هذه الوساوس فان ذلك لا يضرها بل ان هذا من الدلاله على ان ايمانها خالص وصريح وصحيح وذلك لان الشيطان انما يتسلط على ابن ادم بمثل هذه الوساوس - 00:11:22

اذا رأى من ايمانه قوة وصراحة انه يريد ان يبطل هذه القوة ويضعفها ويزييل هذه الصراحة الى شكوك واوهام. نعم. دواء ذلك الا تلتفت الى هذه في الوساوس اطلاقا ولا تهمهم - 00:11:45

ولا تكون لها على بال ولتمضي في عبادتها لله عز وجل من طهارة وصلاة وزكاة وصيام وحج وغيرها. وهذا يزول عنها اذا غفلت عنه الدواء ما ارشد اليه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:12:01

ان ينتهي الانسان عن ذلك ويعرض عنه وان يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم وان يشتغل بفرائضه وسننه عن مثل هذه الامور وسيزول باذن الله اه سؤالها الثاني والأخير تقول اني كما قلت في سؤالي الاول - 00:12:18

آآ زرت مكة المكرمة عدة يومين ولكنني عند رجوعي لم اتحجب الحجاب. وما جزاء ذلك؟ وشكرا اذا كان ذلك في حال زوال عقلها كما ذكرت فانه لا اثم عليه نعم لان المجنون - 00:12:39

قد رفع عنه التكليف واما اذا كان بعد ان زال عنها هذا البلاء فانه يجب عليها ان تتوب الى الله وتستغفر من ذنبها وتعود الى تسرتها نعم آآ هذه الرسالة وردتنا من المستمعات تقول اخلكم في الاسلام ام عمار - 00:12:57

آآ امرأة قالت في احد المرات آآ حرمت علي ركوب الطائرات كما اه او حرمت علي اه ركوب الطائرات كما حرم النار على محمد صلى الله عليه وسلم وبعد ذلك حكمت عليها الظروف الصحية - 00:13:17

آآ لابنها للسفر للخارج فما حكم ذلك في الاسلام؟ وهل ت safر وتکفر عن يمينها ام لا؟ ما رأي الشيخ وفقه الله نقول انها تسافر وتکفر عن يمينها نعم. لقول الله تعالى يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضاه ازواجه والله غفور رحيم - 00:13:33

قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم بين الله تعالى ان التحرير حينما احل الله يمين وانه ينحل بكفارة اليدين قد فرض الله لكم تحلة ايامكم. وسماه الله تعالى يمينا وعلى هذا فتکفر عن يمينها وتركب الطائرة - 00:13:55

لا. نعم اه سؤالها الآخر تقول منذ سنوات او منذ عدة سنوات رزقني الله بطفل وبعد ولادته امتنعت عن رضاعته واخذت من اجل ذلك ادوية لا لشيء انما للحياة انداك في نفسي - 00:14:15

وبعد ذلك ندمت اه اشد الندم وكل ما مر علي ذلك الموقف اتألم اشد اللام. وانني نادمة على ذلك. ارجو من الشيخ ان يشرح لي عملي هذا وفقه الله - 00:14:31

نقول ما دامت ان المرأة هذى قد احست بما فعلت وندمت عليه فان الله سبحانه وتعالى يعفو عنها ما حصل منه نعم وليس في ذلك شيء عليها بعد ان ندمت - 00:14:45

وتابت واستغفرت من ذنبها آآ هذه الرسالة يقول آآ الاسم آآ اخوكم التائب الى وجه الله تعالى من جمهورية من اه العراقية من

محافظة بغداد يقول اني قمت باعمال غير مرضية لله ولا لا لرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:15:00](#)
والان هداني الرحمن الرحيم بعد ما كتبت في ضلال مبين. وانا اشكر الله دائمًا على هذه النعمة الكبيرة التي انعمها علي. وعلم من اني
قمت اصلی الصلاة المفروضة علينا نحن المسلمين وقرأت القرآن وختمته ثلاث مرات - [00:15:22](#)
ويقول آآ لساني ايضا قد تغير والله يهدي من يشاء. وانا دائمًا اطلب من الله سبحانه وتعالى ان يتوب علي ويفغر لي. ارجو من مع
المسلمين ان يفيدوني ولهم جزيل الشكر عن هذه التوبة وعن مدى المغفرة. هل تقبل توبتي وتغفر ذنبي - [00:15:41](#)
وما مصيرى وشكرا لكم نقول اذا تاب الانسان الى ربه من ذنبه توبة نصوحا غفر الله له ذنبه مهما كان لقول الله تعالى قل يا عبادى
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطنوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم - [00:16:03](#)
والالتوبة الصادقة النصوح هي التي جمعت خمسة شروط الاول ان تكون خالصة لله سبحانه وتعالى والثانى ان تكون في الوقت الذي
تقبل به التوبة وهو ما كان قبل الموت وقبل - [00:16:24](#)
خروج الشمس من مغربها والثالث ان يندم على ما فعل من ما وقع منه. والرابع ان ينزع عنه. والخامس ان يعزم على الا يعود
في المستقبل نعم. اذا تمت هذه الشروط - [00:16:39](#)
فان التوبة تكون توبة نصوحا. والله تبارك وتعالى يحب التوابين ويحب المتطهرين نعم. نعم آآ هذه الرسالة وردتنا من مكة انسى تقول
والخنسة طبعا حارب في مكة المكرمة تقول ميم او يقول مرسلاها ميم باء شين - [00:16:53](#)
آآ اني حصلت على ثوب شخص في بيته واخذت منه فلوس عدة مرات كثيرة ولا ادري والله ما عدد هذه الفلوس الذي اخذتها ويوم
كترت بتت الى الله وسمعت حديثا يشدد - [00:17:14](#)
آآ في من اخذ مثل هذه النقود افیدونا والله يحفظكم ويرعاكم الواجب عليك ان تتوب الى الله سبحانه وتعالى مما فعلت وان تتصل
بصاحب هذه النقود وتصطلح معه على ما تتفقان عليه - [00:17:30](#)
مما تتبعه له اه عما اخذت فانت ابحث عن الرجل هذا واتفق معه على اي شيء تتفقان قليلا كان ام كثيرا يحصل به المقصود وبراءة
الذمة. نعم لا. نعم. اه شكرنا اه لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الذي عرضنا عليه هذه الاسئلة والاستفسارات. وشكرا لكم ايها
السادة. واذا - [00:17:48](#)
نلتقي بحضراتكم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:13](#)